

تأثير برنامج ألعاب ترويحية في التقليل من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (7-8 سنوات)

The effect of a recreational games program in reducing attention deficit associated with hyperactivity For primary school students (7-8 years)

بن سميشة العيد*، المركز الجامعي نور البشير البيض (الجزائر)، bensemicha@cu-elbayadh.dz

المؤلف المرسل: العيد بن شميسة	تاريخ النشر: 2022/12/12	تاريخ القبول: 2022/10/21	تاريخ الإرسال: 2021/10/09
-------------------------------	-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير برنامج ألعاب ترويحية في التقليل من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (7-8 سنوات)، ومعرفة دور الأستاذ في خفض الاضطراب من خلال استخدام التعزيز واستخدام الباحث المنهج الشبه تجريبي، وبلغت عينة البحث (12) تلميذا وتلميذة ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وطبق الباحث مقياس نقص الانتباه بالنشاط الزائد من وجهة نظر الأساتذة، وبرنامج ألعاب ترويحية من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج الألعاب الترويحية الحركية مثل استراتيجية تربوية علاجية اعتمدت على اللعب كوسيلة لعلاج الأطفال المضطربين، وأن للأستاذ دور أساسي في خفض الاضطراب من خلال استخدام التعزيز الإيجابي والذي أكد عليه البرنامج المقترح.

الكلمات المفتاحية: (اللعب، الألعاب الترويحية، نقص الانتباه، الاندفاعية، النشاط الزائد).

Abstract :

The study aimed to reveal the effect of a recreational games program in reducing the attention deficit accompanied by hyperactivity among primary school students (7-8 years), and to know the role of the professor in reducing the disorder through the use of reinforcement.

The researcher used the quasi-experimental method, and the research sample consisted of (12) male and female students who suffer from attention deficit disorder accompanied by hyperactivity. The researcher also applied the Attention Deficit Hyperactivity Scale from the teachers' point of view, and a recreational games program prepared by the researcher.

The study concluded that the kinetic recreational games program is a therapeutic educational strategy that relied on playing as a means of treating troubled children, and that the professor has a key role in reducing the disorder through the use of positive reinforcement, which was emphasized by the proposed program.

Keywords: (play, recreational games, attention deficit, impulsivity, hyperactivity).

* المؤلف المرسل

- مقدمة وإشكالية البحث:

اللعب ظاهرة طبيعية ويمارسها الإنسان وجميع الكائنات الحية نتيجة حاجاته البدنية والنفسية باعتباره أحد أركان الحياة الأساسية، وتمثل الألعاب الترويحية الحاجة هامة لصحة الفرد النفسية لتحقيق التوافق بأبعاده المختلفة لدى هذه الفئة، بالنظر إلى المتعة التي تجلبها للطفل من خلال الفرص التي تتيحها له لإشباع مختلف الرغبات والحاجات التي يتطلبها النمو في هذه المرحلة بصفة مقبولة اجتماعيا كالحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى إثبات النفس (الزغلول، 2006، صفحة 162)، واللعب وأحد أهم الأنشطة التلقائية اليومية في حياة الأطفال تتعدد وظائفه نظرا لما له من بساطة وتلقائية تروي كل خبرات الطفل وقدراته وانفعالاته ومهاراته المتنامية، فاللعب دال على الارتقاء النمائي ودافع له (براهيم، 2011، صفحة 54).

وتعد الألعاب الترويحية شكل من العلاج السلوكي الذي يهدف إلى تحقيق تغيرات في الطفل تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر ايجابية وفعالية، وتضيف "سوزان ميلر" (1994) أن الألعاب ما هي إلا وسيلة لتنمية قدرات الأطفال وابتكاراتهم وقد يكون هذا اللعب فردي أو جماعي وقد يتسم بالتحليل والتركيب والإيهام، فاللعب مفهوم متعدد الأبعاد وهو مطلب مهم من مطالب النمو كما أنه وسيلة هامة للتعليم والتطبيع الاجتماعي، كما أن اللعب يكشف عن حالة الطفل النفسية ويقودنا إلى علاجها (عثمان، 2011، صفحة 188).

ويتفق كل من "محمد إسماعيل" (1989) وTina Bros (1992) على أن جميع أنشطة اللعب تتضمن تدريبا للمهارات الحركية فتعامل الطفل خلال أنشطة اللعب يجعله يتحرك ويحس وينطق وهو كذلك يستطيع ويستكشف هذا العالم بكل حاسة من حواسه، ويرى ويلمس ويستمتع ويشم ويتذوق، فتناول الأشياء وتحريك الأطراف والانتقال بالجسم كل هذا لا يتم مجتمعا إلى في أنشطة اللعب، فالطفل في موقف اللعب فإنه يقوم بعمليات معرفية على نطاق واسع كالإدراك والانتباه والتذكر والتصور والاختصار لصور ذهنية وخبرات اجتماعية وانفعالية ويلعب أدوار ويتمثل أحداثا ويتخيل خبرات كل ذلك في قالب لغوي اجتماعي معرفي انفعالي (عبد الفهيم، 2012، صفحة 113).

وتؤكد "Crafit" (2000) أن اللعب النشاط الذي يقوم فيه الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال وأحجام وملمس الأشياء وذلك من خلال بعدين أو ثلاثة، حيث يظهر الأطفال قدراتهم المتنامية على التخيل والإنصات والملاحظة والاستخدام الواسع للأدوات والخامات وباقي المصادر وذلك للتعبير عن أفكارهم للتوصل مع مشاعرهم ومع الآخرين (براهيم، 2011، صفحة 127).

ويرى "عبد الحميد شرف" بأن اللعب هو ميل فطري موروث في كل فرد طبيعي، وهو وسيلة للتعبير عن الذات باستغلال طاقاته ويدفع الفرد إلى التجريب والتقليد واكتشاف طرق جديدة لعمل الأشياء وبذلك يشعر الفرد فيه بالمتعة والسرور، وله دور كبير في تكوين شخصية الفرد (شريف، 2011، صفحة 35).

وتشير السطحية (2005) إلى أن الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه يظهر لديهم قصور في معظم جوانب عملية الانتباه وضعف في القدرة على الاحتفاظ به، ويظهر ضعف الانتباه في مظاهر سلوكية متعددة منها زمن الانتباه القصير وعدم القدرة على الاحتفاظ بالانتباه الانتقائي لمثيرات معينة إضافة إلى القابلية للذهول وصرف الانتباه (السطحية، 2005، صفحة 9)، ويعتبر نقص الانتباه كالنشاط الزائد اضطرابا سلوكيا شائع الحدوث لدى الأطفال وتزيد نسبة انتشاره

عند الذكور أكثر من الإناث ومع أن هذا الاضطراب يحدث في المراحل العمرية المبكرة إلا أنه لا يتم تشخيصه لدى الأطفال في مراحل مبكرة (القمش، المعايطة، 2013، صفحة 190)، ويعد النشاط الحركي المفرط من الأعراض الأكثر تميزاً لهذا الاضطراب عند الأطفال ويظهر لديهم سلوك مزعج وغير مريح فهم يفتقرون لإقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الأقران والوالدين والمدرسين ويعانون من القدرة على التحكم في حركاتهم الجسمية والاحتياجات الانفعالية فضلاً عن أنهم يتميزون بالأعراض الآتية " التملل الحركي، الركض والقفز بإفراط في أوقات غير مناسبة وصعوبة في الاشتراك باللعب الهادئ، والحركة المستمرة (المرسومي، 2001، صفحة 268)، ويعتبر اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد من أكثر الاضطرابات انتشاراً بين الأطفال في جميع أنحاء العالم، وفي جميع الطبقات الاجتماعية والثقافية، وخاصة بين الطبقات الفقيرة، ويوجد كذلك في مراحل عمرية مختلفة لدى الذكور والإناث (حسين، 2010، صفحة 415)

ويعد العلاج السلوكي من الأساليب الفاعلة في علاج الاضطراب لدى الأطفال ويعتمد هذا النوع على نظريات التعلم السلوكية، حيث يقوم المعالج بتحديد السلوكيات غير المرغوبة لدى الطفل وتعديلها سلوكيات أخرى مرغوبة، وذلك من خلال تدريب الطفل عليها في مواقف تعليمية، يتم من خلالها تعليم الطفل المهارات اللازمة التي يمكن بمقتضاها تركيز الانتباه وضبط النفس والحد من النشاط الحركي المفرط وتوجيه الطفل الوجهة التي تمكنه من أداء الأنشطة والمهام المختلفة التي يكلف بها (القاضي، 2011، صفحة 86)، ونقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تعد من المشاكل السلوكية المهمة التي تواجه الأطفال في المنزل أو المدرسة وتعوق التعليم في المستقبل فضلاً عن ظهور المشكلات السلوكية المتمثلة بكون الأطفال المضطربين يعدون أكثر عدوانية واندفاعية وتهور، ولديهم اضطرابات في التفكير وعدم القدرة على الضبط الذاتي، ومن أجل الحد من هذا الاضطراب والتغلب عليه. (الطنطاوي، 2011، صفحة 30).

ويرى الباحث أن بناء أو تشكيل الألعاب الترويحية المعتمدة على أسس علمية، بحيث يتم المزج بين التشويق والسعادة، لمحاولة تعديل السلوك المضطرب للطفل، وذلك باستثمار الجانب الحركي، يساعد الطفل المضطرب لتنمية المهارات السلوكية المناسبة لديه، ويسيطر على السلوك الحركي لديه، ويوجهه بالاتجاه المطلوب فضلاً عن أنها وسيلة لعلاج فرط الحركة، وتشئت الانتباه.

- أسئلة البحث:

- 1- هل يؤثر برنامج ألعاب ترويحية إيجاباً في التقليل من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (7- 8 سنوات)؟.
- 2- هل للأستاذ دور إيجابي في خفض الاضطراب من خلال استخدام التعزيز؟.

- أهداف البحث:

- 1- قياس تأثير برنامج ألعاب ترويحية في التقليل من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (7- 8 سنوات).
- 2- تحديد دور الأستاذ في خفض الاضطراب من خلال استخدام التعزيز.

- فرضيات البحث:

1- لبرنامج ألعاب ترويجية تأثيراً إيجابياً في التقليل من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (7-8 سنوات).

2- للأستاذ دور إيجابي في خفض الاضطراب من خلال استخدام التعزيز.

1- الإطار النظري والدراسات السابقة والمشابهة:

1-1-1- المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث:

1-1-1- اللعب: واللعب واحد من أهم الأنشطة التلقائية اليومية في حياة الأطفال، تتعدد وظائفه وأهميته نظراً لما له من بساطة وتلقائية تروى كل خبرات الطفل وقدراته وانفعالاته ومهاراته المتنامية، فاللعب دال على الارتقاء النمائي ودافع له.

1-1-1- الألعاب الترويجية: هي تلك الأنواع من الترويج الذي تتضمن برامج العديد من الأنشطة البدنية والرياضية كما تعد أكثر أنواع الترويج تأثيراً على الجوانب البدنية والفيسيولوجية للفرد الممارس لأوجه نشاطها التي تشمل على الألعاب. (تعريف إجرائي).

1-1-1-3- نقص الانتباه: وهو ينشأ من سلوكيات مثل عدم الانتباه للتفاصيل، أخطاء طائشة في الأنشطة الحياتية، مثل الأعمال المدرسية وصعوبة في الاحتفاظ بالانتباه والإصغاء وعدم إكمال المهام، عجز في تنظيم المهارات، فقد ونسيان الأدوات، تجنب المهام التي تتطلب الاحتفاظ بالجهد، كثرة النسيان (DSM-IV, 2002, p. 65). ويعرفه الباحث أنه صعوبة في تركيز الانتباه على النشاط الذي يقوم به الطفل وسرعة تأثره بالمثيرات الخارجية وعدم قدرته على إكمال أي نشاط يقوم به.

1-1-1-4- الاندفاعية: وهذا النوع ينشأ مثل سلوكيات مثل التحدث خارج نطاق الإجابة، صعوبة في انتظار الدور، المقاطعة، التطفل على الآخرين (DSM-IV, 2002, صفحة 66).

ويعرفه الباحث أنه سرعة استجابة الطفل بدون تفكير، وعدم انتظاره لدوره ومقاطعته للآخرين أثناء اللعب أو الحديث.

1-1-1-5- النشاط الزائد: وينشأ من سلوكيات مثل التملل، مغادرة مكانه المحدد، يجري بشكل مفرط، يجد صعوبة بأن يلعب بهدوء، الحركة المستمرة، والتحدث بشكل مفرط (DSM-IV, 2002, صفحة 65).

ويعرفه الباحث أنه عدم قدرة الطفل على الاستقرار في مكانه وعدم قدرته على الجلوس بهدوء، كثرة التملل وكثرة تعرضه للحوادث بسبب زيادة حركاته.

1-2- الدراسات السابقة والمشابهة:

1- دراسة محمد راضي عذاب (2016) هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج الألعاب الصغيرة على الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد بعمر (4-5) سنوات، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت العينة بأطفال الروضة من الذكور وبواقع مجموعتين متساويتين، طبق عليهما البرنامج، وقد توصل الباحث بأن لبرنامج الألعاب الصغيرة وعلى الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد تأثير معنوي، وقد أتم أوصى بالاهتمام بوسائل التدريب المختلفة للأطفال وخاصة الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد، وأكد الباحث على استخدام برامج مختلفة ومتعددة للأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد.

2- دراسة عامر نورة (2016) هدفت معرفة تأثير اضطراب فرط النشاط وخفض الانتباه على مهارة التعلم عند التلميذ، واختلاف التأثير باختلاف الجنس، طبقت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة من تلاميذ الصف الابتدائي السنة الرابعة بلغت (25) تلميذا وتلميذة، الذين يظهرون علامات اضطراب فرط النشاط وخفض الانتباه، واختيرت العينة بالطريقة القصدية، وطبقت الباحثة مقياسين أحدهما موجه للمعلم والآخر موجه لأولياء التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود اضطراب فرط النشاط وخفض الانتباه على مهارة التعلم عند التلميذ، ويختلف التأثير باختلاف الجنس.

3- دراسة الزعبي، القحطاني (2015) هدفت إلى التعرف على التعزيز الرمزي في خفض مظاهر اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة البحث من (17) طالبا من ذوي صعوبات التعلم في مدينة نجران بالمملكة العربية السعودية، قسموا عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، طبق عليهم بطاقة ملاحظة لرصد مظاهر اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد على ثلاثة مراحل قبلي وبعدي ومتابعة، تلق أفراد المجموعة التجريبية التدريس بأسلوب التعزيز الرمزي لمدة (07) أسابيع في حين تلقى أفراد المجموعة الضابطة التدريس بالطريقة التقليدية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياسين البعدي والمتابعة، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى لمتغير الصف الدراسي، ونع الصعوبة التعليمية.

2- الإجراءات الميدانية للبحث:

2-1- منهج البحث: تم استخدام المنهج الشبة التجريبي لملائمته طبيعة البحث.

2-2- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من تلاميذ السنة الثانية في المدرسة الابتدائية غار الذيب بن هوار بدائرة السوقر والمسجلين للعام الدراسي (2020-2021) والمتراوح أعمارهم ما بين (7-8 سنوات) والبالغ عددهم (18) تلميذاً وتلميذة إذ تم استبعاد (6) تلاميذ لأجراء التجربة الاستطلاعية لوحدة تعليمية خاصة ببرنامج الألعاب الترويحية المقترح، وبذلك بلغت عينة البحث (12) تلميذا وتلميذة ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

2-4- مجالات البحث:

2-4-1. المجال البشري: تلاميذ السنة الثانية في المدرسة الابتدائية غار الذيب بن هوار بدائرة السوقر والمسجلين للعام الدراسي (2020-2021) والمتراوح أعمارهم ما بين (7-8 سنوات)

2-4-2. المجال المكاني: المدرسة الابتدائية غار الذيب بن هوار بدائرة السوقر ولاية تيارت.

2-4-3. المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في المدة الممتدة من شهر نوفمبر 2020 إلى شهر مارس 2021

2-4-4 أدوات البحث:

2-4-1- مقياس نقص الانتباه بالنشاط الزائد من وجهة نظر الأساتذة:

تم الاعتماد على مقياس تقدير أعراض نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ل (الدسوقي، 2006) وذلك لملائمته لعمر العينة ووضوح فقراته ولافرادة بكل نشاط على حدا من ذلك الاضطراب، وهي استمارة ملاحظة تقوم من قبل الأساتذة المدرسين لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

- جدول رقم (01): يبين فقرات مقياس نقص الانتباه والنشاط الزائد.

عدد الفقرات	محاور المقياس
10	1 نشاط زائد
10	2 الاندفاعية
10	3 نقص الانتباه
30	المقياس ككل

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، من تحليل نتائج الدراسات السابقة.

2-4-2- برنامج ألعاب ترويجية: (من إعداد الباحث).

بعد الاطلاع على المراجع الخاصة بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لكل من (الجنابي، 2011) (المرسومي، 2011) (خطاب وحمزة، 2008) (القاسم وآخرون، 2000) (الخطيب، 2001)، وتم الاستناد على برنامج ألعاب ترويجية حركية والقائم على فكرة أن تشتت الانتباه هو سلوك متعلم يمكن محوه وإطفائه وقد احتوى البرنامج على (62) لعبة، وتم تطبيق البرنامج في يوم الثلاثاء الموافق 2021/01/07 ولمدة ستة أسابيع أي لغاية يوم الخميس الموافق 2021/03/20 وبواقع (2) وحدات تعليمية في الأسبوع وفي الأيام (الاثنين مساءً - الخميس مساءً) وبواقع (5) ألعاب ترويجية حركية في كل حصّة، وبلغ زمن الدرس (40) دقيقة، وتم تنفيذ البرنامج من قبل أستاذ السنة الثانية في المدرسة الابتدائية غار الذيب بن هوار بدائرة السوفر بتوضيح من الباحث لكيفية سيرورة الحصّة.

- **صدق البرنامج المقترح:** تم التحقق من صدق البرنامج من عرض الوحدات البرنامج العلاجي على مجموعة من ذوي الاختصاص إذ تم تعديل بعض الألعاب بما يتناسب مع هدف البحث.

2-5- التجربة الاستطلاعية للبرنامج المقترح:

تم تنفيذ التجربة الاستطلاعية على (6) تلاميذ وهم من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية في يوم الخميس الموافق 2020/12/16 وخارج عينة البحث الأساسية وكان الهدف من الدراسة:

- ملاحظة مدى مناسبة ألعاب البرنامج مع مستوى التلاميذ.

- مدى استجابة التلاميذ لتلك الألعاب الترويجية المقترحة.

- الوقت الذي ستستغرقه كل لعبة من وقت الدرس.

- جدول رقم (02): يبين معامل درجات الثبات والصدق لمحاور مقياس نقص الانتباه والنشاط الزائد من وجهة نظر الأساتذة.

محاور مقياس فرط النشاط	حجم العينة	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة معامل الصدق الذاتي
------------------------	------------	-------------------	-------------------------

0,98	0,97	6	1	نشاط زائد
0,93	0,88		2	الاندفاعية
0,94	0,89		3	نقص الانتباه
قيمة "ر" الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (5) = 0,87				

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، من تحليل نتائج الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (02) يتبين أن معامل الثبات باستعمال معامل بيرسون لمقياس نقص الانتباه بالنشاط الزائد الموجه للأساتذة بالمدرسة الابتدائية للمجالات الثلاثة حيث بلغ أدنى معامل ارتباط (0,88) وأعلى قيمة (0,97) وهذا ما يبين أن الأداة (مقياس نقص الانتباه بالنشاط الزائد من وجهة نظر الأساتذة) يتميز بدرجة عالية من الثبات، واستخدم الباحث معامل الصدق الذاتي حيث تراوحت أدنى قيمة له (0,93) وأعلى قيمة له (0,98) وهذا ما يبين أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق، أما الموضوعية فإن الأداة بعد عرضها على المحكمين أجمعوا على أن الأداة المستعملة لمقياس نقص الانتباه بالنشاط الزائد من وجهة نظر الأساتذة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية (فعلا تقيس ما مراد قياسه).

1-6- الوسائل الإحصائية:

- الانحراف الحسابي. - الانحراف المعياري. - اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين متساويتين بالعدد.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث:

3-1- عرض ومناقشة نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي لبرنامج الألعاب الترويحية المقترح.

- جدول رقم (03): يبين المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي لاضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد.

الدالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	القياس البعدي		القياس القبلي		محاور مقياس فرط النشاط
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال إحصائيا	12,39	4,64	12,00	5,73	27,50	1 نشاط زائد
دال إحصائيا	6,08	4,31	10,25	5,96	16,50	2 الاندفاعية
دال إحصائيا	7,27	3,81	09,20	5,13	21,32	3 نقص الانتباه
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) وتحت درجة الحرية (7) = 3,49						

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، من تحليل نتائج الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول (03) أن هناك فرق معنوي بين الاختبار القبلي والبعدي ولمصلحة الاختبار البعدي.

- فعالية برنامج الألعاب الترويحية الحركية حيث أنه ركز على إعطاء ألعاب تجذب الانتباه للطفل المضطرب وتؤدي إلى خفض السلوك غير المرغوب فيه وساعد أيضا على تفريغ الطاقات الحركية المفرطة بأساليب مقبولة وكف الاستجابات

الاندفاعية من خلال تنشئة التفكير لديهم بتتابع سلوكهم، فضلاً على أن تلك الألعاب الترويجية ساهمت على زيادة تركيز ومتابعة الذات لديهم، وعززت التفاعل الاجتماعي بين الطفل والمعلم فضلاً عن أن البرنامج ساهم في تعلم الطفل المضطرب سلوكيات غير موجودة في ذخيرته ومقبولة اجتماعياً، وتقليل غير المقبولة منها وهذا ساعده على التكيف مع بيئته الاجتماعية، إذ أشار خليفة وآخرون (2007) إلى أن الأطفال المضطربين بتشتت الانتباه وفرط الحركة هم بحاجة إلى استراتيجيات تربوية تعتمد على جذب الانتباه والتفاعل الاجتماعي بين المعلم والمتعلم وتطوير العلاقة الاجتماعية مع زملائه وتنمية تحقيق الذات لديه (خليفة وآخرون، 2007، صفحة 164).

- كما أن برنامج الألعاب الترويجية الحركية كان بمثابة استراتيجية تربوية علاجية، تعتمد على اللعب كوسيلة للعلاج ويعتمد على جذب الانتباه والتفاعل الايجابي بين المعلم والطفل المضطرب، إذ أن ذلك ساهم في ضبط النفس والتحكم بالسلوك وتحسين تقدير الذات، وتم ذلك بمساعدة الأستاذ في استخدامها للتعزيز الايجابي المنظم على افتراض أن الاضطراب هو سلوك خاطئ يمكن تعديله من خلال التعزيز الايجابي المادي كمكافأة الطفل بالهدايا الرمزية أو معنوية كتقبيل الطفل أو مدح بعبارات المديح، كل ذلك ساهم في حدوث حدة الاضطراب وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى فعالية العلاج التربوي في خفض حدة الاضطراب فيما لو تم تدريب المربين والمشرفين على برامج تنظيم السلوك الفوضوي لدى الأطفال المضطربين، وتنمية قدرات الأفراد والمحيطين بهم باستخدام فنيات النمذجة والشرح ولعب الدور مع التغذية الراجعة، وتدريب مهارات تنظيم السلوك في سلسلة متتابعة (Danforth, 1998, p. 9).

واعتمدت الباحثة في هدفه للبرنامج المقترح على احتواء ألعاب ترويجية تحقق علاجاً سلوكياً، يتضمن استبدال استجابة بأخرى، وذلك بمحو الاستجابة الانفعالية غير المرغوبة باستجابة مرغوبة فيها، بالتركيز على التعلم والتعزيز والكف المتبادل (الزيود، 1988، صفحة 198).

فضلاً عن تأكيد البرنامج المقترح على استخدام التعزيزات اللفظية والايجابية عند ظهور الجوانب المرغوبة فيها من قبل الأستاذ، إذ يؤكد (الدسوقي، 2006) إلى أن نجاح استراتيجية التقليل من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعتمد على إعلام الطفل بأن هناك حافز أو مكافأة في حالة نجاحه المهمة (الدسوقي، 2006، صفحة 273).

3-2- الاستنتاجات:

- برنامج الألعاب الترويجية الحركية مثل استراتيجية تربوية علاجية اعتمدت على اللعب كوسيلة لعلاج الأطفال المضطربين، وكان له تأثير ايجابي وفعال في النتائج عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي.

- للأستاذ دور أساسي في خفض الاضطراب من خلال استخدام التعزيز الايجابي والذي أكد عليه البرنامج المقترح.

3-3- التوصيات:

- استخدام البرنامج المقترح للألعاب الترويجية الحركية على جميع التلاميذ المصابين بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للأطفال بعمر (7-8) سنوات لما له من تأثير ايجابي كبير في تعديل السلوك.

- إجراء دورات تدريبية لأساتذة المدارس الابتدائية لأجل تعليمهم فن التعامل مع الأطفال المضطربين بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

4. خاتمة:

وتعد الألعاب الترويحية شكل من العلاج السلوكي الذي يهدف إلى تحقيق تغيرات في الطفل تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر ايجابية وفعالية، وباستثمار الجانب الحركي، يساعد الطفل المضطرب لتنمية المهارات السلوكية المناسبة لديه، ويسيطر على السلوك الحركي لديه، ويوجهه بالاتجاه المطلوب فضلا عن أنها وسيلة لعلاج فرط الحركة، وتشتت الانتباه.

وجاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير برنامج ألعاب ترويحية في التقليل من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (7- 8 سنوات)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

أكدت نتائج الدراسة أن برنامج الألعاب الترويحية الحركية مثل استراتيجية تربوية علاجية اعتمدت على اللعب كوسيلة لعلاج الأطفال المضطربين، وكان له تأثير ايجابي وفعال في النتائج عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي وأن للأستاذ دور أساسي في خفض الاضطراب من خلال استخدام التعزيز الايجابي والذي أكد عليه البرنامج المقترح وأوصى البحث باستخدام البرنامج المقترح للألعاب الترويحية الحركية على جميع التلاميذ المصابين بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للأطفال بعمر (7- 8) سنوات لما له من تأثير ايجابي كبير في تعديل السلوك.

5. المراجع:

1. الجنابي، أكرم حسين وآخرون، "تأثير برنامج حركي مقترح قائم على الإبداع لتنظيم وتعديل سلوكيات الأطفال ذو النشاط الزائد بأعمار (4-6) سنوات"، بحث منشور في مؤتمر الإبداع الرياضي الثاني، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، الأردن، (2011).
2. الخطيب، هشام إبراهيم والزيايدي، أحمد، "الصحة النفسية للطفل"، ط1 الدار العلمية للفكر والتوزيع عمان، (2001).
3. الدسوقي، مجدي محمد "فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا"، (2006).
4. الزغلول، عماد "الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال"، ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (2006).
5. الزبود، نادر فهمي "نظريات الإرشاد والعلاج النفسي"، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن، (1998).
6. السطحية، ابتسام وحامد، محمد، "الضبط الكففي لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب قصور الانتباه مع فرط النشاط"، المؤتمر الدولي الأول لقسم علم النفس (تنمية السلوك البشري) جامعة طنطا، (2005).
7. المرسموي، ليلي يوسف "فاعلية برنامج سلوكي في تعديل سلوك أطفال الروضة المضطربين بتشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي"، المكتب الجامعي الحديث، كلية التربية جامعة تعز، (2011).
8. القاسم، جمال وآخرون، "الاضطرابات السلوكية"، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، (2000).
9. القاضي، خالد "تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الزائد دليل علمي للوالدين والمعلمين"، عالم الكتب، (2011).
10. القمش، مصطفى المعاينة خليل، "الاضطرابات السلوكية والانفعالية" ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، (2013).
11. حسين، طه عبد العظيم، "الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال"، دار الجامعة الجديدة مصر، (2010).
12. خطاب، محمد وآخرون، "سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، (2008).
13. خليفة، وآخرون، "كيف يتعلم المخ ذو النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه"، دار الوفاء للطباعة والنشر ط1، الإسكندرية، (2007).
14. سليم، عبد العزيز إبراهيم، "الاضطرابات النفسية لدى الأطفال"، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، (2011).
15. سليمان، عبد الرحمان الطنطاوي، "اضطرابات قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بالتشخيص الفارق"، (2011).

16. شريف، نوال، "تأثير نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على نوعية الحياة عند الأطفال دراسات الطفولة"، (2011).
17. عبد الفهيم، أحمد مجاور، "فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض اضطراب ضعف الانتباه لدى عينة من الأطفال المرحلة الابتدائية"، جامعة عين شمس، (2012).
18. عثمان، منى حسين، "نسبة انتشار وعوامل الخطورة لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في أطفال المدارس"، (2011).
19. مصطفى، أسامة فاروق، "مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية" ط10، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (2011).
20. Danfoth , jefferys,behavior management for hyperactive children with oppositional behavior at home and school u.s.a. eastern Connecticut state university , (1998)
21. Diagnostic and Statistical of Mental disorders,fourth edition text revision –DsM IV-TR American Psychiatric Association Washington USA, (2002).